

لسان العرب

(خوص) الخَوْصُ ضَيْقُ الْعَيْنِ وَصَغَرُهَا وَغُؤُورُهَا رَجُلٌ أَخَوْصٌ بَيِّنُ الْخَوْصِ أَيْ غَائِرُ الْعَيْنِ وَقِيلَ الْخَوْصُ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ أَصْغَرَ مِنَ الْأُخْرَى وَقِيلَ هُوَ ضَيْقُ مَشَقِّهَا خِلَافَةً أَوْ دَاءً وَقِيلَ هُوَ غُؤُورُ الْعَيْنِ فِي الرَّأْسِ وَالْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ خَوْصَ يَخَوْصُ خَوْصًا وَهُوَ أَخَوْصٌ وَهِيَ خَوْصَاءُ وَرَكِيَّةٌ خَوْصَاءُ غَائِرَةٌ وَيَذُرُ خَوْصَاءُ بَعِيدَةُ الْقَعْرِ لَا يُرْوِي مَأْوُهَا الْمَالُ وَأَنْشَدَ وَمَنْذَهْلٍ أَخَوْصَ طَامٍ خَالَ وَالْإِنْسَانُ يُخَاوِصُ وَيَتَخَاوِصُ فِي نَظَرِهِ وَخَاوِصَ الرَّجُلُ وَتَخَاوِصَ غَضٌّ مِنْ بَصَرِهِ شَيْئًا وَهُوَ فِي كُلِّ ذَلِكَ يُحَدِّقُ النَّظَرَ كَأَنَّهُ يُقَوِّمُ سَهْمًا وَالتَّخَاوُصُ أَنْ يُغَمَّصَ بَصَرُهُ عِنْدَ نَظَرِهِ إِلَى عَيْنِ الشَّمْسِ مُتَخَاوِصًا وَأَنْشَدَ يَوْمًا تَرَى حِرْبًا بَاءَهُ مُخَاوِصًا وَالظَّاهِرَةَ الْخَوْصَاءُ أَشَدُّ الظَّاهِرِ حَرًّا لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُحَدِّدَ طَرَفًا فَكَإِلَّا مُتَخَاوِصًا وَأَنْشَدَ حِينَ لَاحَ الظَّاهِرَةُ الْخَوْصَاءُ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ كُلُّ مَا حَكِيَ فِي الْخَوْصِ صَحِيحٌ غَيْرَ ضَيْقِ الْعَيْنِ فَإِنَّ الْعَرَبَ إِذَا أَرَادَتْ ضِقَّهَا جَعَلُوهُ الْخَوْصَ بِالْحَاءِ وَرَجُلٌ أَخَوْصٌ وَامْرَأَةٌ خَوْصَاءُ إِذَا كَانَا ضَيِّقَي الْعَيْنِ وَإِذَا أَرَادُوا غُؤُورَ الْعَيْنِ فَهُوَ الْخَوْصُ بِالْخَاءِ مَعْجَمَةٌ مِنْ فَوْقُ وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ خَوْصَاتٍ عَيْنُهُ وَدَنِّقَاتٍ وَقَدَحَاتٍ إِذَا غَارَتِ النَّصْرُ الْخَوْصَاءُ مِنَ الرِّيحِ الْحَارَّةِ يَكْسِرُ الْإِنْسَانُ عَيْنَهُ مِنْ حَرِّهَا وَيَتَخَاوِصُ لَهَا وَالْعَرَبُ تَقُولُ طَلَعَتِ الْجَوَّزَاءُ وَهَبَّتِ الْخَوْصَاءُ وَتَخَاوِصَتِ النُّجُومُ صَغُرَتِ لِلْغُؤُورِ وَالْخَوْصَاءُ مِنَ الضَّأْنِ السُّودَاءُ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ الْبَيضَاءُ الْأُخْرَى مَعَ سَائِرِ الْجَسَدِ وَقَدْ خَوْصَتِ خَوْصًا وَاخْوَاصَّتِ اخْوَصًا وَخَوْصَ رَأْسَهُ وَقَعَ فِيهِ الشَّيْبُ وَخَوْصَهُ الْقَتِيرُ وَقَعَ فِيهِ مِنْهُ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ وَقِيلَ هُوَ إِذَا اسْتَوَى سَوَادُ الشَّعْرِ وَبَيَاضُهُ وَالْخَوْصُ وَرَقُ الْمُقْلِ وَالنَّخْلِ وَالنَّارَجِيلِ وَمَا شَاكَلَهَا وَاحِدَتُهُ خُوصَةٌ وَقَدْ أَخَوْصَتِ النَّخْلَةُ وَأَخَوْصَتِ الْخُوصَةُ بَدَتُ وَأَخَوْصَتِ الشَّجَرَةُ وَأَخَوْصَ الرَّمَثُ وَالْعَرَفُ فَجَّ أَيْ تَقَطَّطَ بِرُبُورٍ وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الشَّجَرُ قَالَتْ غَادِيَةُ الدُّبَيْرِيَّةُ وَلَيْتُهُ فِي الشَّوْكِ قَدْ تَقَرَّمَصًا عَلَى نَوَاحِي شَجَرٍ قَدْ أَخَوْصًا وَخَوْصَتِ الْفَسِيلَةُ انْفَتَحَتْ سَعَفَاتُهَا وَالْخَوْصُ مُعَالِجُ الْخَوْصِ وَبَيَّاعُهُ وَالْخِيَاصَةُ عَمَلُهُ وَإِنَاءُ مُخَوِّصٌ فِيهِ عَلَى أَشْكَالِ الْخَوْصِ وَالْخُوصَةُ مِنَ الْجَنْبَةِ وَهِيَ مِنْ نَبَاتِ الصَّيْفِ وَقِيلَ هُوَ مَا نَبَتَ عَلَى أَرُومَةٍ وَقِيلَ إِذَا ظَهَرَ أَخْضَرُ الْعَرَفِ عَلَى أَبْيَاضِهِ فَتِلْكَ الْخُوصَةُ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْخُوصَةُ مَا نَبَتَ فِي أَمَلٍ . (* كَذَا بِيَاضٍ بِالْأَل) حِينَ يُصِيبُهُ الْمَطَرُ قَالَ وَلَمْ تُسَمَّ خُوصَةً لِلشَّيْبَةِ

بالخُوصِ كما قد ظنَّ بعضُ الرواةِ لو كان ذلك كذلك ما قيل ذلك في العَرَفِ فَجَ وقد
 أَخَوَصَ وقال أبو حنيفة أخاصَ الشجرُ إِخْوَاصاً كذلك قال ابن سيدة وهذا طَرِيفُ
 أعني أَن يجيء الفِعْلُ من هذا الضرب مُعْتَلّاً والمصدرُ صحيحاً وكل الشجر يُخَيِّصُ
 إِلا أَن يكون شجرَ الشوك أو البَقْلُ أبو عمرو أَمْتَصَحَ الثُّمَامُ خرجت أَمَصِيخُهُ
 وَأَحْجَنَ خرجت حُجْنَتُهُ وكِلَاهِمَا خُوص الثُّمَامِ قال أبو عمرو إِذا مُطِرَ
 العَرَفُ فَجَ ولانَ عودُهُ قيل نُقِبَ عوده فَإِذَا اسودَّ شَيْئاً قيل قد قَمِلَ وَإِذَا
 ارْدَادَ قليلاً قيل قد ارْقَاطَ فَإِذَا زاد قليلاً آخر قيل قد أَدَبَى فهو حينئذٍ يصلح أَن
 يؤكل فَإِذَا تَمَّتْ خُوصَتُهُ قيل قد أَخَوَصَ قال أبو منصور كَأَن أَبَا عمرو قد شاهدَ
 العَرَفَ فَجَ والثُّمَامَ حين تَحَوَّلَا من حالٍ إِلَى حالٍ وما يَعْرِفُ العربُ منهما إِلا ما
 وصفَهُ ابن عياش الضبي الأَرْضُ الْمُخَوَّصَةُ التي بها خُوصُ الأَرطَى والأَلَاءِ والعَرَفِ فَجَ
 والسَّذْطِ قال وخُوصَةُ الأَلَاءِ على خِلْقَةِ آذَانِ الغَنَمِ وخُوصَةُ العَرَفِ كَأَنَّهَا ورق
 الحِنْدَاءِ وخُوصَةُ السَّذْطِ على خِلْقَةِ الحَلَفَاءِ وخُوصَةُ الأَرطَى مثل هَدَبِ الأَثَلِ
 قال أبو منصور الخُوصَةُ خُوصَةُ النخلِ والمُقْلِ والعَرَفِ فَجَ ولِلثُّمَامِ خُوصَةُ أَيضاً
 وأما البقولُ التي يتناثرُ ورقُها وَقَتَ الهَيْجِ فلا خوصة لها وفي حديث أَبَانِ بن سعيد
 تركت الثُّمَامَ قد خاصَ قال ابن الأَثِيرِ كَذَا جاءَ في الحديث وإِنما هو أَخَوَصَ أَي
 تَمَّتْ خُوصَتُهُ طالعةً وفي الحديث مَثَلُ المَرَأَةِ الصالحة مَثَلُ التاجِ المُخَوَّصِ
 بالذهب ومَثَلُ المَرَأَةِ السُّوءِ كالحِمْلِ الثَّقِيلِ على الشيخ الكبير وتَخَوَّصُ
 التاجِ مأْخُودٌ من خُوصِ النخل يجعل له صفائحٌ من الذهب على قدر عَرْضِ الخُوصِ وفي
 حديث تَمِيمِ الداري فَفَقَدُوا جاماً من فِضَّةٍ مُخَوَّصاً بذهبٍ أَي عليه صفائح الذهب
 مثل خُوصِ النخل ومنه الحديث الآخر وعليه دِيباجٌ مُخَوَّصٌ بالذهب أَي منسوج به كخُوصِ
 النخل وهو ورقه ومنه الحديث الآخر إِن الرِّجْمَ أُنْزِلَ فِي الأَحْزَابِ وكان مكتوباً في
 خوصة في بيت عائشة رضي الله عنها فَأَكَلَتْهَا شَاتُهَا أَبُو زَيْدٌ خَاوَصَتْهُ مُخَاوَصَةً
 وَغَايَرَتْهُ مُغَايَرَةً وَقَايَصَتْهُ مُقَايَصَةً كل هذا إِذَا عَارَصَتْهُ بالبيعِ وخَاوَصَهُ
 البِيعَ مُخَاوَصَةً عَارَصَهُ به وخَوَّصَ العطاءَ وخاصَه قَلَّله الأَخيرة عن ابن الأَعرابي
 وقولهم تَخَوَّصَ منه أَي خُذْ منه الشيءَ بعد الشيء والخَوَّصُ والخَيِّصُ الشيءُ
 القليل وخَوَّصَ ما أَعْطاك أَي خُذْهُ وَإِن قَلَّ ويقال إِنه لِيُخَوَّصَ من ماله إِذَا
 كان يُعْطَى الشيءَ المُقَارَبَ وكل هذا من تَخَوَّصِ الشجرِ إِذَا أَوْرَقَ قليلاً قليلاً
 قال ابن بري وفي كتاب أَبي عمرو الشيباني والتَّخَوَّصُ بالسَّيْنِ النَّقْصُ وفي حديث
 عليٍّ وعطاءيه أَنه كان يَزْعَبُ لِقَوْمٍ وَيُخَوَّصُ لِقَوْمٍ أَي يُكْثِّرُ وَيُقَلِّلُ وقول
 أَبي النجم يا ذَائِدِيهَا خَوَّصَا بِأَرْسَالٍ ولا تَذُدَاها ذِيادَ الضُّلَالِ أَي

قَرَّبَ بِإِيجَابِ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ وَلَا تَدْعَاهَا تَزِدُّ حَرِّمَ عَلَى الْحَوْضِ وَالْأَرْسَالُ جَمْعُ
رَسَلٍ وَهُوَ الْقَطِيعُ مِنَ الْإِبِلِ أَيْ رَسَلٍ بَعْدَ رَسَلٍ وَالضُّلَّالُ الَّتِي تُذَادُ عَنِ الْمَاءِ
وَقَالَ زِيَادُ الْعَنْبَرِيِّ أَقُولُ لِلذَّائِدِ خَوْصٌ بِرَسَلٍ إِنِّي أَخَافُ النَّائِبَاتِ بِالْأُولِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ وَسَمِعْتُ أَرْبَابَ الذِّعَمِ يَقُولُونَ لِلرُّكُوبَانِ إِذَا أَوْرَدُوا الْإِبِلَ
وَالسَّاقِيَانِ يُجِيلَانِ الدَّلَّاءَ فِي الْحَوْضِ أَلَا وَخَوْصُوهَا أَرْسَالًا وَلَا تُورِدُوهَا دُفْعَةً
وَاحِدَةً فَذَبَاكَ عَلَى الْحَوْضِ وَتَهْدِمُ أَعْضَادَهُ فَيُرْسِلُونَ مِنْهَا ذَوْدًا بَعْدَ ذَوْدٍ
وَيَكُونُ ذَلِكَ أَرْوَى لِلذِّعَمِ وَأَهْوَنَ عَلَى السَّيِّئَةِ وَخَيْصٌ خَائِصٌ عَلَى الْمِبَالِغَةِ وَمِنْهُ
قَوْلُ الْأَعَشَى لَقَدْ نَالَ خَيْصًا مِنْ عَفِيرَةٍ خَائِصًا قَالَ خَيْصًا عَلَى الْمَعَاقِبَةِ وَأَصْلُهُ
الْوَاوُ وَلَهُ نَطَائِرٌ وَقَدْ رَوَى بِالْحَاءِ وَقَدْ نَلَتْ مِنْ فُلَانٍ خَوْصًا خَائِصًا أَيْ
مَنْالَةً يَسِيرُ وَخَوْصُ الرَّجُلِ انْتَقَى خِيَارَ الْمَالِ فَأَرْسَلَهُ إِلَى الْمَاءِ وَحَبَسَ
شِرَارَهُ وَجِلَادَهُ وَهِيَ الَّتِي مَاتَ عَنْهَا أَوْلَادُهَا سَاعَةً وَلَدَتْ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ خَوْصَ
الرَّجُلِ إِذَا ابْتَدَأَ بِإِكْرَامِ الْكِرَامِ ثُمَّ اللَّئِيمِ وَأَنْشَدَ يَا صَاحِبِي خَوْصًا
بِرَسَلٍ مِنْ كُلِّ ذَاتٍ ذَنْبٍ رَفَلٍ حَرَّ قَهَا حَمُصٌ بِلَادٍ فَلٍ وَفَسَّرَهُ فَقَالَ خَوْصًا
أَيْ أَبَدًا بِخِيَارِهَا وَكِرَامِهَا وَقَوْلُهُ مِنْ كُلِّ ذَاتٍ ذَنْبٍ رَفَلٍ قَالَ لَا يَكُونُ طَوْلُ شَعْرِ الذَّنْبِ
وَصَفْوُهُ إِلَّا فِي خِيَارِهَا يَقُولُ قَدِّمُ خِيَارِهَا وَجِلَّاتِهَا وَكِرَامِهَا تَشْرَبُ فَإِنْ كَانَ هُنَاكَ
قِلَّةٌ مَاءٍ كَانَ لَشِرَارِهَا وَقَدْ شَرِبَتْ الْخِيَارُ عَفْوَتَهُ وَصَفْوَتَهُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ هَذَا
مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَقَدْ لَطَّفْتُ أَنْ نَا تَفْسِيرَهُ وَمَعْنَى بِرَسَلٍ أَنْ النَّا قَةُ الْكَرِيمَةِ
تَنْزِلُ إِذَا شَرِبَتْ فَتَدْخُلُ بَيْنَ نَاقَتَيْنِ النَّصْرُ يَقَالُ أَرْضُ مَا تُمَسِّكُ خُوصَتُهَا الطَّائِرَ
أَيْ رَطَبُ الشَّجَرِ إِذَا وَقَعَ عَلَيْهِ الطَّائِرُ مَا لَ بِهِ الْعُودُ مِنْ رُطُوبَتِهِ وَنَعْمَتِهِ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ وَيَقَالُ حَمَّافُهُ الشَّيْبُ وَخَوْصُهُ وَأَوْشَمُ فِيهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَقِيلَ خَوْصُهُ الشَّيْبُ
وَخَوْصُ فِيهِ إِذَا بَدَأَ فِيهِ وَقَالَ الْأَخْطَلُ زَوْجَةُ أَشْمَطَ مَرَّهوبٍ بِوَادِرُهُ قَدْ كَانَ فِي
رَأْسِهِ التَّخْوِيمُ وَالذِّزَعُ وَالْخَوْصَاءُ مَوْضِعُ وَقَارَةٍ خَوْصَاءُ مَرْتَفَعَةٍ قَالَ الشَّاعِرُ
رُبَى بَيْتُ نَيْقِي صَفْصَفٍ وَرَتَائِجٍ بِخَوْصَاءٍ مِنْ زَلَّاءِ ذَاتِ لُصُوبٍ